الفتـــــاة الكويتيـــــة

قامت فى الكويت فى السنوات الأخيرة نهضة نسوية موفقة . إذ أخذ الإقبال على مدارس البنات يتزايد بدرجة مدهشة لفتت جميع الأنظار ، وجعلت أولى الأمر يبتهجون بهذه الخطوة العظيمة التى خطتها الفتاة الكويتية ، فلم يدر فى خلد أى واحد منهم أن البذور التى وضعوها ستنمو وتزدهر بهذه السرعة . فقد ظنوا أن البيئة الكويتية غير ملائمة لنهوض الفتاة ، وأنها ستعوق نهضتها . إلا أن شيء من هذا لم يحدث ، فقد وجد الآباء أن من الخطأ منع الفتاة عن التعليم ، لأن البيت الكويتى يحتاج إلى امرأة مثقفة تستطيع إدارته إدارة سليمة تقوم على أسس علمية صحيحة .

كما أنها فى حاجة إلى أمهات يقمن على تربية جيل صالح يستطيع القيام بأعباء الحياة .

وكما كاد المسئولون يلمسون هذا حتى سارعوا إلى تمهيد الطريق لهن ، ففتحوا المدارس الكثيرة فى مختلف أنحاء البلاد . حتى أصبح عدد الطالبات نصف عدد الطلاب . وليس غريباً أن يصبح عدد التلميذات مساوياً لعدد التلاميذ فى المستقبل القريب ، وذلك لأن الإقبال على مدارس البنات أصبح أكثر منه فى مدارس البنين . كما أصبحت نسبة النجاح عند البنات أكبر منها عند الأولاد ، إلا أن هناك عقبة تحول دون استمرار الفتاة فى تعليمها ، وهى أن الفتاة بمجرد أن تبلغ السادسة عشرة من عمرها تمنع عن الدراسة بحجة أن أهلها لا يؤمنون عليها السير إلى المدرسة كل يوم .

وتستطيع دائرة المعارف أن تحل هذه المشكلة بكل بساطة ، وذلك بأن تضع سيارة (أتوبيس) كبيرة لكل مدرسة ، لنقل الطالبات الكبيرات إلى المدرسة والعودة منها إلى البيت فى كل يوم . وتعهد بقيادة هذه السيارة إلى سائق معروف بحسن أخلاقه ، كما تصطحبهن مربية محترمة موثوق بها . وبهذه الطريقة يطمئن الأهالى على بناتهم ويسمحون لهن بمواصلة دراستهن .

وهناك أمور أرجو أن تنال موافقة أولياء الأمور وأن يعملوا على تحقيقها ، وهى العناية بالنشاط المدرسى فى مدارس البنات ، بإقامة التمثيليات الاجتماعية ، ودعوة أمهات التلميذات لمشاهدتها ، ولا ينكر أحد ما تعمله هذه التمثيليات فى نفوس تلك الأمهات حيال بناتهن ، فضلا عن تأثير تلك التمثيليات الاجتماعية بمعالجة المشاكل العائلية وإظهار الأسباب التى تدعو إلى قيام تلك المشاكل وكيفية معالجتها .

كذلك العناية بالمنهج التعليمى لمدارس البنات ، بحيث يلائم الفتاة الكويتية وتفكيرها وبيئتها . وقد قامت المعارف بعمل مشكور فى العام الماضى وهو إدخال اللغة الإنجليزية فى مدارس البنات .

كذلك فتح فصل للمعلمات ، يقوم بإعداد المعلمات القديرات اللائى يستطعن القيام بمهمة التدريس فى مدارس الروضات للبنات .

وإدخال بعض الألعاب الرياضية الخفيفة ، مثل لعبة (البنج بونج) و (الطائرة) .

وقبل أن أختم مقالى هذا أشكر دائرة المعارف على العمل الجليل الذى عملته ، وهو فتح مدرسة للبنات فى قرية (الفحيحيل) مما يبرهن لنا على عزم المعارف على إيجاد جيل مثقف من كلا الجنسين دون التفرقة بينهما .

عبد الوهاب أحمد الفرهد

فى المدرسة القبلية للبنات إحدى المدرسات تشرح كيفية عمل وجبة من الوجبات . وقد التف حولها لفيف من الطالبات الكويتيات يصغين إليها بشغف وانتباه .